

لكان قد قتل ٢٠٠٠٠٠ جندي فيتنامي في عام ١٩٧١ ، من قصف الطائرات فقط ، اذ ان الطيران الأمريكي قد أسقط في ذلك العام ٨٠٠٠٠٠ طن من القنابل فوق المراكز الشيوعية (٢١) وهو امر لو صدق لكان الجيش الفيتنامي الشمالي قد ابد عدة مرات ومنذ زمن . وفي الحقيقة تلعب الوسائل الذكية التي يتبعها الفيتناميون في انتقاء الغارات الجوية ومقاومتها دورا كبيرا في تقليل الخسائر ، فبالاضافة الى عنف الدفاع الجوي الذي يمنع الطائرات الأمريكية من الاقتراب ، وبالتالي من تحقيق اصابات جيدة ، يستخدم الفيتناميون كما استخدم الكوريون في حرب ١٩٥٠ - ١٩٥٣ الانفاق بكثرة . وفي المدن توسع استخدام الملاجئ لتصبح مدارس ومستشفيات بل ومنازل تحت الارض ، كما وان عمليات التضليل البارعة للطائرات الأمريكية جعلها توجه قنابلها في احيان كثيرة الى اهداف وهمية أو خاطئة . وبالرغم من وسائل الكشف الحديثة جداً التي يستعملها الأمريكيون ، فان طبيعة الارض الفيتنامية تلعب دورا كبيرا في اخفاء الاهداف وتوحيها وبالتالي تقليل الخسائر .

النقل والهليكوبتر : لم يقتصر اهتمام القيادة العسكرية الاسرائيلية على المقاتلات بل شمل أيضا سلاح النقل ، وإهمية هذا السلاح راجعة في الاصل الى كون القادة العسكريين يشددون على المرونة في التكتيك والاستراتيجية ليضمنوا بذلك تفوقا ساحقا على القطعات العربية ، الامر الذي يدفعهم الى الحشد السريع لقواتهم في النقاط الملائمة ، بالاضافة الى عمليات الاختراق السريع أيضا للخطوط العربية . ويجب ان لا ننسى الاهمية التي بدأت تتبلور في استخدام طائرات النقل العمودية في عمليات عسكرية لمساندة قوات أخرى ، او في عمليات عسكرية منفصلة ، بالاضافة الى استعمال الناقلات في مهمات كثيرة ، في الحرب الالكترونية ، وتزويد المقاتلات بالوقود في الجو . . . الخ . وتتكون طائرات النقل الاسرائيلية من طائرات فرنسية وأمريكية سواء منها القديم أو الحديث ، وقد كانت ألمانيا هي واسطة ايصال الكثير من هذه الطائرات الى اسرائيل ، ويضم سلاح الطيران الاسرائيلي حاليا اكثر من ١٢٨ طائرة نقل وطائرة هيلوكبتر مقسمة حسب الجدول رقم (٢٢) .

وأضخم هذه الطائرات هي الهيركوليز سي ١٣٠ ، وقد اشترتها اسرائيل مؤخرا من الولايات المتحدة ، وهي من أضخم الناقلات الأمريكية ، وقد استلمت اسرائيل بعضها منها

جدول رقم (٢)

الهليكوبتر*	طائرات النقل
١٠ سيكورسكي S-65C-3 (CH-53D)	هيركوليز سي ١٣٠
٢٥ اغوستابيل AB-205	موبنغ ٣٧٧ ستراتوكروزر
١٢ سوبر فريلون SA-321 K	دوغلاس سي ٤٧
١٠ الوبيت	كورتيس سي ٤٦
٥ بيل 47G-3B	نور اطلس
غير محدد 206 A	غير محدد
٦٢ المجموع اكثر من	٦٦ المجموع اكثر من

* كانت اسرائيل قد باعت طائرات السيكورسكي اس ٥٨ التي تحدثنا عنها في اول المقال بعد حرب حزيران .